

باسم الآب والإبن والروح القدس الله الواحد آمين

سفر راعوث

مقدمة

كاتب السفر غير معروف تحديداً لكن الإعتقاد القوي أنه صموئيل النبي . هو أول سفر في الكتاب المقدس باسم امرأة وهي أيضاً أممية أى ليست من شعب إسرائيل . هناك ثلاث أسفار في الكتاب المقدس باسماء نساء (سفر راعوث -- سفر استير -- سفر يهوديت) حدثت احداث هذا السفر في عصر القضاة وهي من أسوء الفترات في حياة شعب إسرائيل ، لكنه يعتبر نور وسط ظلام هذه الفترة . هناك دروس نتعلمها من هذا السفر .

1- أن الرب قادر أن يحول أى مرارة في حياتنا إلى خير لنا ، فقد أخرج من مأساة حدثت لأسرة نفس نقية صارت بعد ذلك جدة للسيد المسيح .

2- لا يوجد في حياتنا شيء اسمه صدفة فالرب يحدد لنا الوقت والمكان والشخص الذى نتقابل معه

3- الرب يسمح بدخول الأمم في الإيمان ، وهي أيضاً مذكورة في نسب السيد المسيح في متى 1

سفر راعوث يحكى عن دخول الأمم في الإيمان وقت لم يكن لليهود ملك وهي نبوة عن دخول الأمم في الإيمان بعد رفض اليهود لملكهم الحقيقى الرب يسوع المسيح . مدة سفر راعوث هي عشر سنوات ولكنه يذكر أنساب عشرة أجيال .

الإصحاح الأول : دموع ورجوع

1 حدث في ايام حكم القضاة انه صار جوع في الارض فذهب رجل من بيت لحم يهوذا ليتغرب في بلاد موآب هو وامراته وابناه. 2 واسم الرجل اليمالك واسم امراته نعمي واسما ابنيه محلون وكليون.افراتيون من بيت لحم يهوذا فاتوا الى بلاد موآب وكانوا هناك.

الزراعة فى أرض إسرائيل تعتمد على الأمطار ، فاذا لم توجد أمطار لا توجد زراعة ولا غذاء وتحدث المجاعة . وقد حذر الرب فى سفر التثنية أن من ضمن الضربات التى سيرسلها على الشعب إذا عبدوا الأصنام هي توقف الأمطار وبالتالي المجاعة . حاول اليمالك أن يحل مشكلة أسرته بعقله لكن كان حل ضد وصية الرب ، لأن ملك موآب سمع لمشورة بلعام بن بعور و ارسل بنات موآب ليعثرنوا و يعلموا شعب إسرائيل الزنى و عبادة آلهتهم فيتركهم الرب . لذلك أعطى الرب وصية لشعب إسرائيل فى سفر التثنية 23 عن موآب " لا تلتمس سلامهم ولا خيرهم كل ايامك الى الابد. "

3 ومات اليمالك رجل نعمي وبقيت هي وابناها.

سمح الرب بموت اليمالك حتى يفهم باقى أفراد العائلة بالخطأ ويرجعوا إلى أرضهم . لكن زادوا فى كسر الوصية بأن تزوجوا من بنات موآب .

4 فاخذتا لهما امراتين موآبيتين اسم احدهما عرفة واسم الاخرى راعوث واقاما هناك نحو عشر سنين.

صبر الرب على هذه العائلة مدة العشر سنوات لكن لم يدركوا خطأهم ، فزاد التأديب لهذه العائلة حيث سمح بموت الولدين .

5 ثم ماتا كلاهما محلون وكليون فتركت المرأة من ابنيها ومن رجلها .

وأخيراً قررت المرأة أن ترجع إلى أرض إسرائيل

6 فقامت هي وكنتها ورجعت من بلاد موآب لانها سمعت في بلاد موآب ان الرب قد افتقد شعبه ليعطيهم خبزاً .

إنتهت نعمي للخطأ ورجعت إلى أرضها لأنها سمعت بأن الرب إفتقد شعبه ، كما قال بولس الرسول فى رسالة رومية : الأيمان بالخبر والخير بكلمة الحياة . فمهما كانت حالتنا فالرب يرسل لنا الرسائل من خلال سماع كلمة الإنجيل .

8 فقالت نعمي لكنيتها اذهبا ارجعا كل واحدة الى بيت امها.وليصنع الرب معكما احسانا كما صنعتما بالموتى وبى.

لم ترد نعمي أن تأخذ كنتها معها لأن لن يكون لهم رجاء فى زواج ثانى لأن لا أحد من شعب إسرائيل سيتزوج من أممية . وفعلاً رجعت عرفة ولكن راعوث لم ترجع .

15 فقالت هوذا قد رجعت سلفتك الى شعبها والهتها.ارجعي انت وراء سلفتك. 16 فقالت راعوث لا تلحي علي ان اتركك وارجع عنك لانه حيثما ذهبت اذهب وحيثما بت ابيت.شعبك شعبي والهك الهى.

أمنت راعوث بيهوه إله إسرائيل ولم ترد أن ترجع بل أرادت أن تعيش كل حياتها فى أرض إسرائيل .

الإصحاح الثاني : راعوث فى حقل بوعز

شريعة إسرائيل تنص على أن فى موسم الحصاد ، لا يحصد صاحب الحقل زوايا الحقل وإذا وقعت منهم حزمة لا يلتقطوها بل يتركوها فى الحقل وإذا فرغوا من الحصاد لا يرجعوا له مرة أخرى لحصاد ما تبقى .

9 وعندما تحصدون حصيد ارضكم لا تكمل زوايا حقلك فى الحصاد. ولقاط حصيدك لا تلتقط. 10 وكرمك لا تغله وثمار كرمك لا تلتقط. للمسكين والغريب تتركه. انا الرب الهكم .

وذلك حتى لا يحس الفقير أن صاحب الحقل هو من يعطيه لكن الرب هو الذى يعطيه قوته . وكانت نعمى تحكى لراعوث عن شريعة الرب .

2 فقالت راعوث الموابية لنعمى اذهب الى الحقل والتقط سنابل وراء من اجد نعمة فى عينيه. فقالت لها اذهبي يا بنتي. 3 فذهبت وجاءت والتقطت فى الحقل وراء الحصادين فاتفق نصيبها فى قطعة حقل لبوعز الذى من عشيرة اليمالك.

رتب الرب أن يكون نصيبها فى حقل بوعز وليس صدفة ، ولفتت نظر بوعز لإجتهادها فى الجمع وراء الحصادين .

5 فقال بوعز لغلامه الموكل على الحصادين لمن هذه الفتاة. 6 فاجاب الغلام الموكل على الحصادين وقال هي فتاة موابية قد رجعت مع نعمى من بلاد مواب 7 وقالت دعوني التقط واجمع بين الحزم وراء الحصادين. فجاءت ومكثت من الصباح الى الان. قليلا ما لبثت فى البيت .

بوعز هو رمز للسيد المسيح والحقل هو الكنيسة التى تعطينا الخبز الذى هو كلمة الله . فى وسط الخدام يلتفت المسيح للنشيط والمجتهد فى الخدمة عندما حاسب الرب العبد الشرير قال له : أيها العبد الكسلان والشرير . فى الكنيسة لا نكتفى بعلاقتنا بالخدام لكن ينبغى أن نعمل علاقة مع المسيح نفسه .

8 فقال بوعز لراعوث الا تسمعين يا بنتي. لا تذهبي لتلتقطي فى حقل اخر وايضا لا تبرحي من ههنا بل هنا لازمي فتياتي. 9 عينك على الحقل الذى يحصدون واذهبي وراءهم. الم اوص الغلمان ان لا يمسوك. واذا عطشت فاذهبي الى الانية واشربي مما استقاه الغلمان.

نصح بوعز راعوث إلا تذهب إلى حقل آخر ، أى لا تذهب وراء أى تعليم غير كلمة الرب ، ولا ننشغل إلا بتعليم الكنيسة ، نصادق من هم أولاد الكنيسة وليسوا ممن فى العالم . ولأن العين هى مدخل الخطية يجب أن تكون عيوننا على الكنيسة والقديسين والسلوك المقدس . فى كنيسة المسيح هناك غلمان (شباب) أقوىان يستقوا من البئر الذى هو الكتاب المقدس ، أى أنهم يقرأون ويفسرون ويتعبون فى تحضير الكلام ونحن نشرب مما استقوا هم ، أى نسمع ما تم تحضيره بجهد ووقت .

17 فالتقطت فى الحقل الى المساء وخبطت ما التقطته فكان نحو ايفة شعير.

يجب إسترجاع ما سمعناه من الكنيسة وإستيعابه .

19 فقالت لها حماتها اين التقطت اليوم واين اشتغلت. ليكن الناظر اليك مباركا. فاخبرت حماتها بالذي اشتغلت معه وقالت اسم الرجل الذي اشتغلت معه اليوم بوعز. 20 فقالت نعمى لكنتها مبارك هو من الرب لانه لم يترك المعروف مع الاحياء والموتى. ثم قالت لها نعمى الرجل ذو قرابة لنا. هو ثاني ولبينا.

شريعة الولى هى أن إذا إفتقر واحد وأراد بيع أرضه يأتى الأقرب ويدفع الدين ويسترد الأرض .

من أهم الأسئلة التى نسال بها أنفسنا (اين إلتقطت اليوم ؟) أى ما مصدر معرفتك ، هل من العالم أم من الرب و (اين إشتغلت ؟) أى فى أى شيء بذلت مجهودى وطاقتى ، هل بذلت طاقتى للعالم أم لمجد المسيح .

الإصحاح الثالث : راعوث فى بيدير بوعز

1 وقالت لها نعمى حماتها يا بنتي الا التمس لك راحة ليكون لك خير. 2 فالان اليس بوعز ذا قرابة لنا الذى كنت مع فتياتته. ها هو يذري بيدير الشعير الليلة.

نعمى تمثل الذين تقدموا فى الحياة الروحية وراعوث تمثل الشباب الصغير . فى الكنيسة نحتاج لقوة ونشاط الشباب وحكمة وخبرة الشيوخ فى الحياة الروحية . وكانت نصيحة نعمى لراعوث لأنها تريد راحتها هى :

3 فاغتسلي وتدهني والبسي ثيابك وانزلي الى البيدير ولكن لا تعرفي عند الرجل حتى يفرغ من الاكل والشرب. 4 ومتى اضطجع فاعلمي المكان الذى يضطجع فيه وادخلي واكتفي ناحية رجليه واضطجعي وهو يخبرك بما تعملين.

الإغتسال هو المعمودية ، والدهن هو مسحة الروح القدس ، والثياب هي السلوك بالفضائل ، النزول إلى البيدر هو الإبتضاع . لن نكن لنعرف عند المسيح قبل أكله الفصح (أى القيامة) وشربه للكأس التى أعطاه له الأب ليشربها (أى الألم على الصليب) . فى التناول نحن نأخذ الجسد القائم والغالب للموت .

5 فقالت لها كل ما قلت اصنع .

9 فقال من انت فقالت انا راعوث امتك فابسط ذيل ثوبك على امتك لانك ولى.

11 والان يا بنتي لا تخافي.كل ما تقولين افعل لك.لان جميع ابواب شعبي تعلم انك امرأة فاضلة. 12 والان صحيح اني ولى ولكن يوجد ولى اقرب مني.

15 ثم قال هاتي الرداء الذي عليك وامسكيه فامسكته فاكتال ستة من الشعير ووضعها عليها ثم دخل المدينة.

ذكر الكتاب عدد الكيالات ولم يذكر نوع الكيلة لأن مقدار شبع كل واحد مننا بالمسيح مختلف وأيضاً رقم 6 رقم ناقص لأننا مهما شبعنا بالمسيح فى هذا العالم فالسماء أكثر بكثير من هذا الشبع .

الإصحاح الرابع : راعوث فى بيت بو عز

1 فصعد بو عز الى الباب وجلس هناك واذا بالولي الذي تكلم عنه بو عز عابر.فقال مل واجلس هنا انت يا فلان الفلاني فمال وجلس.

الباب هنا هو باب المدينة وهو مكان القضاء ، ولم يذكر اسم الولي لأنه رفض تنفيذ حق الولاية

2 ثم اخذ عشرة رجال من شيوخ المدينة وقال لهم اجلسوا هنا فجلسوا. 3 ثم قال للولي ان نعمي التي رجعت من بلاد مواب تتبع قطعة الحقل التي لابخينا اليمالك. 4 فقلت اني اخبرك قانلا اشتر قدام الجالسين وقدام شيوخ شعبي.فان كنت تفك تفك.وان كنت لا تفك فاخبرني لاعلم لانه ليس غيرك يفك وانا بعدك.فقال اني افك.

5 فقال بو عز يوم تشتري الحقل من يد نعمي تشتري ايضا من يد راعوث الموابية امرأة الميت لتقيم اسم الميت على ميراثه. 6 فقال الولي لا اقدر ان افك لنفسى لئلا افسد ميراثي.فك انت لنفسك فكاكي لاني لا اقدر ان افك.

7 وهذه هي العادة سابقا فى اسرائيل فى امر الفكاك والمبادلة لاجل اثبات كل امر يخلع الرجل نعله ويعطيه لصاحبه.فهذه هي العادة فى اسرائيل.

8 فقال الولي لبو عز اشتر لنفسك.وخلع نعله .

كانت العادة أن من يرفض تنفيذ حق الولاية يخلع نعله أى يتعهد أن يقطع كل صلته بهذة الأسرة .

كان علينا دين الموت والولى الأول هو الناموس الذى لم يستطع فكنا من الموت فجاء السيد المسيح الولى الثانى وفكنا ودفع الدين عنا لأنه صار ذو قرابة لنا بالتجسد .

18 وهذه مواليد فارص.فارص ولد حصرون. 19 وحصرون ولد رام ورام ولد عميناداب. 20 وعميناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون. 21 وسلمون ولد بو عز وبو عز ولد عوبيد 22 وعوبيد ولد يسى ويسى ولد داود .

صارت راعوث جدة السيد المسيح بالجسد

و للإلهنا المجد دائماً وأبدياً أمين